العدد ٢٢ — النسخة بخمسة ملات — السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عادل جبر

مدير الادارة : خالد الدزدار

الرسائل والمكاتبات

ترسل بالعنوان الآتي :

ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس

العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس

صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠

شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة



جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة

عادل جبر وخالد الدزدار

الاعلانات

اجرة السطر خمسون مل للمرة الواحدة

والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT

DAILY NEWSPAPER

Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR

Add: MUSRARA QR., JERUSALEM (PALESTINE).

PHONE: 1130

القدس في ٣٠ ذو القعدة سنة (١٣٤٨) هـ — الاثنين — الموافق في ٢٨ نيسان سنة ١٩٣٠

سياسة الاراضي في فلسطين

٣

تقسم الأراضي باعتبار القانون التركي الى ملك وميري فالاولى هي اراضي البلدة او القرية ضمن دائرة لاتتعدى كيلو مترين اثنين عن كل منها والثانية تشمل ماعدا ذلك .

وكان يجب ان تعتبر اراضي فلسطين ملكاصرفا كالحجاز والبصرة، وجزيرتي مدللي وصاقز . لكن هذا التقسيم القديم حصل خطأ من الحكومة التركية اوظلما منها . وقد فطنت للامر مؤخراً ورغبت في اصلاح هذا الخطأ بدليل ماحدث في البرلمان العثماني الاخير من المناقشات في هذا الموضوع وما بدا من الرغبة في تحويل الاراضي الاميرية في فلسطين الى ملك خالص تدريجا .

ولهذا سن قانون التصرف والانتقال الاخير وتوسع فيه فعدلت مسائل التصرف وسمح بالبناء في الاراضي الميرية وتشجيرها واستعمال القرميد في تسقيفها الخ .

وعامة الناس عندنا لايفقهون معنى لهذا التقسيم وقلما يدركون الفرق بين الملك والميري . فالاراضي كلها متساوية في نظرهم وقد اعترضوا سابقا ولاحقاً على جباية الاعشار عن الاراضي الميرية واظن ان سجلات الحكومة الحاضرة لاتخلو من تقارير قدمها اشخاص وجمعيات بالمطالبة بالغاء الاعشار .

واصحاب الاراضي عندنا يودون التخلص من هذا التقسيم الذميم واضراره ولهم ملء الحق في هذا ولا سيما متى علمنا ان الحكومة السابقة كانت قد باعت اكثر ممتلكاتها بين سنة ١٢٧٥ و ١٢٩٠ مالية فلم يبق لها من ذلك الا القليل. وكل ما ترك اصبح ملكا للافراد او قائما لمنفعة الجماعات كالاحراج والمراعي

واذا جنح علينا بقانون الاراضي المعمول به الان وانه يقسم الاراضي الى ملك وميري وموات، ومتروكة الخ فان هذا القانون وان كان عاما شاملا ، شأن كل القوانين الا ان الحكومة السابقة اذ ذاك ما كانت ترمي الى تطبيقه في فلسطين كما فعلت في الاناضول لكثرة ما فيها من الاحراج والجبال والبراري والقفار .

وفضلا عن ذلك فاننا لا نرى في ذلك القانون من الحدود ما يكفي لتمييز الاراضي بعضها عن بعض

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى قضية الاحراج التي شغلت بال الاهالي كثيراً . فان الحكومة شرعت في استخلاص ما بايديهم من الاراضي باعتبارها متروكة، والاستيلاء عليها بحجة تشجيرها وتحويلها الى غابات تصبح من المنافع العامة .

فمهما سما غرض الحكومة فانه ليس من العدل حرمان الافراد من ارض عليها مدار معيشتهم وعائلاتهم بدون مقابل . ولا يسوغ الاعتراض علينا بان واضعي اليد على هذه الاراضي لايحملون قواشين بها للاسباب التي بسطناها في بدء مقالنا ، وهي ان المالك ما كان يقيد ملكيته بقوشان ولا بحدود حقيقيه تفاديا من دفع الويركو وغيره من الرسوم والنفقات التي كانت حينئذ باهظة جداً.

ولا تنسى ان اصحاب هذه الاراضي لم يقفوا مكتوفي الايدي يوم احتلتها الحكومة بالقوة فانهم راجعوها كثيراً مشتائين من هذا العدوان الصريح وقد حاولوا مراراً قلع ماغرست دائرة الزراعة من الاشجار مما يدل على مبلغ استيائهم مع علمهم بان هذا العمل عظيم ومفيد .

ولكن ما فائدة الاصلاح في اراضي اصبح اهلها يعتقدون انها تؤخذ منهم لتعطى لغيرهم ؟

عاطفة شريفة

زارت والدة عارف ونايف غنيم المحكومين بالاعدام ولدها نايف الموجود الآن في سجن القدس المركزي ولما عادت من القدس سألت عما رأت فحدثت عن صحة ولدها ثم عن البراق الشريف ثم عن المسجد الاقصى المبارك فقالت :

كنت آسفة لاني كنت معتقدة بان الحكم على ولدي كان قاسياً جداً ولكني لما وقفت في ساحة الحرم قلت: ان ولدي وأن رتبت عليهما الدعاوي زوراً فليحكم عليهما وليعذبا وليحكم على كل مسلمي صفد اذا كان في هذا الحكم سلامة هذا المسجد وحفظه . عدت من القدس وأنا غير متألمة لما يلاقيه ولدي من ارهاق وقلت ولا ازال اقول قليل جداً في حق هذا المسجد ان يحكم من اجله على عشرين شابا او مئة او الف من شباب صفد .

ام كهذه تستهين بالموت وترضى بالعذاب وظلمات السجون لفلذ اكبادها في سبيل حفظ المسجد الاقصى الاتستحق كل اعزاز واكرام واعجاب ؟؟؟ هكذا يجب أن تكون الامهات لنرى في البلاد شباناً اقوياء اعزاء فنحيا حياة طيبة ونستطيع أن نرفع عن رؤوسنا كابوس الظلم والامتهان

صفدي

رسالة يافا

لمراسل الحياة الخاص في ٢٦ نيسان سنة ١٩٣٠

السينما المتكلم

قام مندوبو شركة السينما المتكلم الاميركانية برامونت نهار الاربعاء باخذ رسوم متحركة في تل ابيب بالات كبيرة أحضروها لهذه الغاية . وعلمت انهم اهتموا في الصباح باخذ صور حفلات الاولاد الكبرى التي اقيمت في محل جن رينا قرب شاطيء البحر بمناسبة افتتاح المدارس بعد العيد عند اليهود . واهتموا بعد الظهر بتصوير مدرسة الجمنازيا هرتسليا مع جميع اقسامها وحركة التلامذة فيها . ثم اقيمت في الساعة الرابعة بعد الظهر فوق الارض التي تخص ملعب الميكابي حفلات لهذه الغاية اشتركت فيها عموم الجمعيات والهيئات اليهودية للشبان واخذت صورة رئيس البلدية الخواجا دزينكوف وهو يلقي خطابا قصيراً وبعدها جرى أستعراض الشبان والشابات وهم ينشدون الاناشيد واستعرضت ايضاً مناظر راكبي الدراجات وبعض الفرسان على خيولهم.

الاعياد القومية

نهار الجمعة الماضية جرى في يافا العيد القومي المعروف باسم ايوب في محلة العجمي في نفس الوقت الذي جرت فيه زفة السرير في كنيسة الخضر المعروفة وقد جرت العادة قديما في مثل هذه الاعياد ان يزور الكنيسة جماعة من الشبان المسلمين ليشتركوا مع اخوانهم المسيحيين في هذه الزفة او الدورة . ثم يذهب الجميع بعد ذلك الى شاطيء بحر العجمي يروحون النفس ويتنقلون في الاسواق التي تقام عادة هنالك . ولكن في هذه السنة لم يجر شيء من هذا القبيل ولم يحصل التزاور المنوه عنه. وقد علمت ان كثيرين من اخواننا المسيحيين في حفلات النبي صالح التي تقام غداً في الرملة سيشتركون اشتراكا فعلياً اما الحكومة فانها قد اتخذت الاحتياطات العظيمة وجلبت قوات كثيرة من الجند البريطاني والوطني ليكون على قدم الاستعداد للسفر الى الرملة صباح الغد او الليلة للمحافظة على الامن في النبي صالح حيث يجتمع فيه عادة خلق كثير لا يقل عددهم عن الخمسين الف متفرج احياناً وسأكتب لكم مفصلا عما يجري في هذا العيد القومي واصف لكم زفات المواكب المختلفة وعودة بيرق يافا واستقباله فيها .

المؤتمر النسائي في بيروت

عقد مؤتمر الاتحاد النسائي في بيروت جلسته الاولى وترأسه فخريا لبيبة ثابت وقد حضرت الى بيروت وفود الجمعيات النسائية من مصر وفلسطين وسوريا ساحلها وداخلها واعدت هيئة المؤتمر لضيفاتها الحفلات والولائم غير ان السيدة هدى هانم شعراوي (١) ارسلت برقية الى الاستاذ محمد جميل بك بيهم تعتذر فيها عن عدم امكانها مغادرة القاهرة لمرض الم بها وانها انابت عنها السيدة احسان احمد . وقد وصلت السيدة احسان الشار اليها الى بيروت على الباخرة الايطالية ظهر امس . وقد القت السيدات لبيبة ثابت، وجوليا دمشقية واحسان احمد خطباً فقوبلت بالاستحسان والتصفيق.

(١) التي كان المقرر ان ترأس الحفلة

اراضي عرب النفيعات

نظرت المحكمة الخصوصية المنعقدة في الخضيرة لرؤية قضية اراضي عرب النفيعات ، في هذه الدعوى امس ولما فتحت الجلسة طلب حضرة المحامي محمود افندي الماضي من الهيئة ان تؤجل الجلسة الى ما بعد الظهر لان في نيته الدخول باسم موكليه بمفاوضة مع اهل الخضيرة لتسوية الخلاف الواقع بينهما . وقد وافق على ذلك محامو اليهود الموكلون عن اهل الخضيرة . وذكر الدكتور دوخان انه مسرور جداً لسماعه برغبة الفريقين العامة لتسوية الخلاف وانهاء المشاكل الواقعة حبياً وقد اعلن القاضي ان الجلسة ستعقد في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر . وفي جلسة بعد الظهر طلب السيد محمود الماضي تأجيل الدعوى والنظر فيها بعد شهر يدخل اثناءها الفريقان بالمفاوضات فتقرر تأجيل النظر في قضية النفيعات الى ١٩ مايو المقبل.

قضاء بئر السبع

٤

الجراد

لا يستغربن القاريء الكريم تقديمنا هذا البحث على غيره في رسالاتنا والاستمرار على ذكره في كل كلمة نتقدم بها اليه . ولا نخال القاريء الامغنينا عن ايضاح اهمية هذه المسألة .

المفهوم حتى الان ان المكافحة نجحت في اكثر المخيمات المنتشرة في هذه المنطقة ، بالرغم من ان فقس الجراد بدأ بالزحف ، وهذا الزحف غير منتظم نظراً لصغر الفقس من جهة ولحصره في المناطق التي فقس فيها حصراً محكماً من جهة أخرى . نعم ان النجاح بدأ يظهر ولكن هذا لا يعني ان كل شيء تم وانتهى . لان المساحات التي يغطيها فقس الجراد واسعة جداً ولا يزال هنالك فقس كثير .

لقد شاع مؤخراً ان زحف جراد فلسطين الجنوبية متجه للشرق بينما يقال ان اتجاه زحف جراد سيناء للشمال . فان صح هذا فلا يسع المرء الا ان يقف حائراً بين اليأس والرجاء !

وبهذه المناسبة نقول ان موسم حصاد المزروعات الشتوية بدأ في بعض جهات هذا القضاء . وهذا يعني انه يجب على اولي الشأن ان ينتبهوا عملياً لمسألة تدبير عمال بدل اولئك الذين سيذهبون لامحالة لحصاد زرعهم والا وقفنا في ظروف صعبة

التبدلات الادارية

علم القاريء مما نشرته الصحف قبل مدة ان هنالك مشروع تبدلات ادارية واسعة ، يتناول القسم الاعظم منه المنطقة الجنوبية ، تحت الدرس .

والظاهر ان هذا المشروع دخل دور التنفيذ . فقد علمنا ان السيد عبد الرؤوف بك جوده قد نقل من غزة الى قائمقامية عوجة الحفير مكان السيد نظمي بك عنبتاوي الذي نقل الآن موقتاً الى بئر السبع ليساعد قائمقامها في بعض الشؤون ويقال انه سينقل لمركز مساعد قائمقام غزة ان لم يكن لجهة اخرى. والسيد عبد الرؤوف جوده هذا هو الذي كما فهمنا كانت تريد الحكومة المركزية الاستغناء عنه وانهاء مدة خدمته في آخر شهر مارت الماضي لو لم تجد هنالك ضرورة استوجبت تجديدها مدة سنتين اخريين ولربما كان ذلك لكي يبقى في العوجه حفير .

هذا ولقد كثر الهمس وراجت اشاعة قوية بانه ستجري تنقلات ادارية اخرى هنا بين موظفي دوائر القائمقامية نمسك القلم عن ذكر شيء عنها الان ريثما يلوح الضياء من الظلام .

الصحية

تنقسم هذه المصلحة الى قسمين رئيسيين :

(ا) الصحة العامة

(ب) المستشفى البلدي

اما قسم الصحة العامة فمستقل كغيره من دوائر الصحة العامة في باقي المدن . واما قسم المستشفى البلدي فانه وان كان مرتبطاً جزئياً بالبلدية الا انه تابع لادارة الصحة العامة المحلية .ولذلك فان تكلمنا فليكن الكلام بصورة عامة عن القسمين معاً .

كم اخشي ان انسب للحزبية لواردت التحدث الى القاريء عن الواقع .ولكن يكفيني ان اؤكد له ان ما اورده هنا هو بعض الواقع فالحق يجب أن يقال بالرغم مما يعتوره عادة من مرارة وصعاب

ان الطبيب المسؤول عن هذين الفرعين هو من انجب واذكى شباننا الوطنيين ومن اكثرهم خبرة وتجارب لا سيما بعد ان يعلم القاريء انه مارس مهنته سنين عديدة في مستشفيات اوروبا. فمنذ حلت قدماه هذا البلد وهو مشمر عن ساعد الجد لتأمين الصحة العمومية وتنظيمها هنا بشكل يضمن حسن سيرها ويؤمن للمراجعين الراحه وسرعة قضاء حاجاتهم .

ومما يذكر باعجاب ان هذا الطبيب الشاب المتليء نشاطاً ورغبة وجد ضالته عند سعادة القائمقام الذي ابدى له كل اهتمام ومساعدة . فاتحدت قوتا هذين الفاضلين واخذا بيد واحدة يعملان بجد وثبات لمصلحة البلد والجمهور . كانت لادارة المستشفى البلدي لجنة نائمة فايقظاها ايقاظاً لا نظن ان ينتابها نعاس بعده . فاخذت توالي اجتماعاتها تحت رئاسة سعادة القائمقام وعضوية حضرة الطبيب الذي اخذ على عاتقه بالاضافة لواجباته العديدة وظائف السكرتارية . ولقد تم تعمير المستشفى وانشيء فيه غرفتان جديدتان احداهما خصصت للعمليات الجراحية . ونظما الموازنات على طريقة موازنات الحكومة وغير ذلك من الامور المشكورة . ولقد اراد الله ان يكون لهاتين القوتين الفنيتين قوة متينة ثالثة

قضايا الاضطرابات

استمرت محكمة الجنايات تعقد جلساتها طيلة الاسبوع الماضي للنظر في قضية خمسة اشخاص من أهل الخليل اتهموا بقتل عائلة سيكال واشخاص آخرين من يهود الخليل اثناء الاضطرابات

كانت المحكمة مؤلفة من المستر كوري والمستر دي فريتس وكان المستر شرول محامي الحكومة يمثل النيابة العامة والاستاذ جورج صلاح يتولى الدفاع عن المتهمين.

وباثناء المحاكمة تبرأ احد المتهمين لعدم قناعة المحكمة بشهادة الشهود ويوم أمس الاول برأت المحكمة المتهم الثاني محمد سعيد ونطقت الحكم بالاعدام على شاكر وشكري الحلواني ومحمد البستنجي، وحيث أن الاخير لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره فقد حكمت بتوقيف التنفيذ لاثبات سنه وحكمت ايضاً على المتهمين بدفع ١٧٠٠ جنيه بالتضامن والتكافل، بصفة دية وتعويض لعائلات سيكال وكورمان وكرزنر وبرودي وروخ عن قتل ستة اشخاص وتعطيل شخصين.

فقيض لها قوة صيدلي المستشفى الشاب المتحمس الطموح فاصبحت هذه القوى متجمعة تتطلب مجالا فسيحاومدى اوسع بكثير من بئر السبع فهنيئاً لهذا البلد الامين برجاله العاملين . ولا نرى من الانصاف أن نهمل ذكر ممرضات المستشفى اللاتي لا يدخرن وسعا في القيام بواجباتهن احسن قيام بالرغم مما يحوطهن من كثرة الشغل واتساع المحيط. لان هذا القضاء الشاسع ليس له الا هذا المستشفى فليتصور القارئ جمهور المراجعين الذي يفوق الحصر يومياً، فكم يتطلب من جهود وهمة ونشاط وهذه الصفات توفرت في اوانس هذا المستشفى فحياهن الله وبارك فيهن . وعسى أن يكون من هذه الكلمة البريئة النزيهة مقنع يقنع غير المتبصر في الامور الواقعية انه في غش عما يظن او انه خدع لامر ما في النفس غير شريف بما نمي اليه. وليضع حضرات الكتاب المحترمين نصب اعينهم تشجيع الهمم الوثابة لا تثبيطها، واحياء روح حب العمل باخلاص لا اماتتها فان بعدنا عن النقد البريئ والطعن الشخصي الغير الصحيح كافانا العاملين وحثثناهم على المضي بخدمة الامة بنفس عالية ورجاء أن من وراءهم من يقدر عملهم ويشد ازرهم.

بالنظر لكثرة الجراد احضرت مصلحة الصحة العامة احد اطبائها من الخليل ليساعد طبيب السبع في اشغاله المحلية ويقوم مقامه اثناء تغيبه في الاعمال [illegible]صحية في مناطق الجراد ومراقبة صحة [illegible] المكافحة وموظفيها في المخيمات [illegible].

[illegible]بقيع امية

***

البرقيات

تلغرافات الحياة الخصوصية

في بيت الامة

القاهرة في ٢٧ ابريل — عقد الوفد المصري مساء الجمعة جلسة خاصة برئاسة وكيله سعادة حمد الباسل باشا وحضره جميع الوزراء للبحث في المفاوضات بين مصر وانكلترا.

خطبة النقراشي بك

وافتتح الجلسة سعادة وزير المواصلات محمود فهمي النقراشي بك بخطاب كاشف المجتمعين فيه بنتيجة ما وصل اليه الوفد بلندن قائلا:

ان الوفد في الوقت الحاضر ملتزم التكتم الشديد ولكن يصح ان يقال انه ترك للوزراء الموجودين بمصر تقدير الموقف النهائي . وان مسئلة السودان لا تزال من اهم العقبات في سبيل حل هذه القضية.

المناقشة

وقد تضاربت الآراء في هذه المسئلة فمن قائل بوجوب التمسك به الى النهاية ولو ادى الامر الى قطع المفاوضات

ومن قائل بوجوب حل المسئلة بصورة لا تمس القضية السياسية في جوهرها ولكن كلا من الفريقين متضامن على وجوب التمسك بحقوق مصر الشرعية في السودان وقد ترك للوزراء امر البت في هذه المسئلة.

الوزراء يبحثون

لا تزال الوزراء يواصلون البحث في النتائج التي وصل اليها الوفد في المعاهدة النهائية . ولهذا تأخر سفر السكرتير محمد صلاح الدين بك الموفد من لندن حاملا تفاصيل المفاوضة وربما عاد اليها حضرته غداً (الاحد).

عودة ماكدونلد المستعجلة

لندن في ٢٧ ابريل — نشرت جريدة الديلي تلغراف خبراً تحت عنوان «عودة المستر ماكدونلد الى لندن عاجلا» جاء فيه ان المستر ماكدونلد قد يختصر اجازته فيعود من اسكتلندة بالطيارة الى لندن للنظر في امور مستعجلة جاء بها البريد المصري بحيث يوجه كل اهتمامه الى المفاوضات المصرية الانكليزية

الانباء اللاسلكية

ليلة السبت في ٢٧ ابريل

الثورة في البنغال

امتدت الثورة الهندية فعمت ولاية البنغال واضطرت الحكومة ان تلقي القبض على ٢١ زعيما زجتهم في السجون باعتبارهم مسؤولين عن الاضطرابات وتهييج الخواطر والحض على العصيان.

والقى الجنود ايضاً القبض على ٢٣ هنديا كانوا يحملون البنادق ويطلقون النار على رجال البوليس والجنود.

قبول استقالة رئيس الجمعية التشريعية

قبل اللورد اروين نائب الملك وحاكم الهند العام استقالة المستر باتل رئيس الجمعية التشريعية الذي كان قدم استقالته معلنا انضمامه الى الحركة التي يقودها غاندي

البالون تسبلن في لندن

وصل اليوم البالون غراف تسبلن الذي غادر مطاره في (فردر كسهافن) الساعة السادسة صباحا ووصل الى باريز الساعة ١٢ ثم توجه الى لندن فوصلها في الساعة الثانية والدقيقة ١٥ بعد الظهر

وبعد ان حلق في الجو طويلا نزل في الساعة الرابعة واستغرق هبوطه ٢٠ دقيقة . وقد استقبل في لندن بحماسة عظيمة وكان بانتظاره وزير الطيران، والمر اكنر قائد البالون، وكثير من كبار رجال الحكومة وغيرهم.

خطاب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

في جمهور كبير

من اعضاء مجلس النواب واللوردات

انا نشكر الفرصة التي اتاحت لنا الاجتماع بحضراتكم تحت هذا السقف من المجلس النيابي البريطاني المشهور في العالم بانه يضم انبل طبقة من الشعب البريطاني والمعروف بنزعته الى العدل.

واني لسعيد ان انتهز هذه الفرصة لابلغكم ان الامة العربية في فلسطين قد ابتليت بنتيجة هذه الحرب بمصيبة لم تصب بمثلها اية امة اخرى في العالم على ما نعلم، فهي مهددة باضمحلال كيانها القومي، واقامة شعب اخر على انقاضها، وهي منذ اثنتي عشرة سنه تعاني اشد الالام، من جراء هذه السياسة الغاشمة التي هي بحقيقتها العملية سياسة ابادة شعب لاسكان شعب اخر محله بالتدريج. هذه السياسة التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا، ولا سيما تاريخ بريطانيا.

ان الشعب العربي حين اشتعال الحرب العامة، كان شريكا للشعب التركي في المملكة العثمانية، في جميع نواحي الحكم. في مجلس النواب بحسب النسبة العددية، وفي الوزارة والادارة والجيش وسائر دوائر الدولة ولكن الشعب العربي بصفته شعباً ذا تاريخ مجيد، كان يرمي الى تأسيس كيان قومي مستقل، ففي اوائل الحرب جرت مفاوضات بين ممثلي الحكومة البريطانية وممثل العرب حينئذ الملك حسين، وكانت النتيجة ان قطعت بريطانيا عهوداً سنة ٩١٥ باستقلال المملكة العربية التي من ضمنها فلسطين وقد اكدت الحكومة البريطانية عهودها هذه مرة ثانية في كتاب من وزير الخارجية حينئذ اللورد بلفور نفسه، ويصح لنا ان نعد هذا تصريحاً اخر من بلفور للعرب، ثم اكدته مرة ثالثة بواسطة اللورد اللنبي سنة ٩١٨ ايضاً.

وبناء على هذه العهود انحاز العرب الى جانب الحلفاء وخاض الوف من اهالي فلسطين غمرة الحرب وقد كان لانحياز العرب هذا الى جانب الحلفاء من الفوائد ما ذكره واعترف به اللورد اللنبي وغيره من المطلعين.

وحينما دخل الجيش البريطاني فلسطين استقبل استقبال الحليف للحليف، الا انه لم يمض بضعة ايام حتي سمعنا بتصريح بلفور لليهود، فانقض علينا انقضاض الصاعقة، ومنذ ذلك التاريخ حتي اليوم ونحن نعاني اشد الالام من خيبة الامال ومن السياسة الغاشمة التي تنفذ في بلادنا رغم ارادتنا.

تلك السياسة التي حرمتنا من اي نوع من انواع الاستقلال، فاخذت منا الضرائب الباهظة، بدون تمثيل، ووضعت القوانين بدون استشارتنا، فنحن الذين لم نكن نرضي بالاشتراك مع الاتراك في الحكم، وكان لنا كل ما ذكرت من الاشتراك معهم، نحن الذين لم نكن لنرضي بكل ذلك فحاربنا في صفوف الحلفاء، وحصلنا على العهود المكررة لانشاء كيان مستقل لنا، نحرم الان من كل شيء في بلادنا بتطبيق السياسة الصهيونية الحاضرة.

فهذه السياسة بمجموعها هي التي كانت السبب الحقيقي في اثارة الفتنة الاخيرة المؤسفة واهراق الدماء في البلاد المقدسة التي كانت ينبغي ان تكون مركز السلام، وقد اطلعتم على التقرير الذي اصدرته لجنة التحقيق عن هذه الفتنة ونحن لا نرتاب ان اللجنة نظرت في التحقيقات بتعمق ونزاهة جديرين بالاحترام والثناء، رغم مخالفتنا لها في عدة نقاط.

واني اؤكد بهذه المناسبة ان كل ما قام به المجلس الاسلامي الاعلى الذي تحمل مسؤولية اعماله بكل ارتياح، في جميع ما يتعلق بالبراق الشريف، لم يكن فيه اي قصد سوى القيام بالواجب من المحافظة المحضة على حقوقنا والدفاع عن مقدساتنا بروح الاعتدال، واذا كان في هذا ما يستحق اللوم فاني اعد مثل هذا اللوم من دواعي الفخر.

وفي الختام فان بلادنا اوفدتنا لنطلب من الشعب البريطاني وحكومته اجراء العدل وتنفيذ العهود المقطوعة للعرب، والتي لا يجوز ان تعد كقصاصة من الورق، وان مطالبنا في غاية الاعتدال كما عرفتموها، وفيها المساواة للجميع من عرب ويهود، وبذلك تنعم بالسلام والطمانينة البلاد المقدسة التي يهتم بامرها جميع العالم العربي والعالم الاسلامي، اللذين ينتظران من بريطانيا ان تراعي عواطفهما وهي لها من رعاياها اكثر من مائة مليون، وبذلك تحفظ سمعتها في الشرق وهيبتها، وتعمل بالقاعدة الصحيحة وهي (العدل اساس الملك).

حفلة تكريم

اخبرنا مراسلنا في بيت لحم تلفونيا ان نادي الشبيبة الارثوذكسية قد اقام حفلة تكريمية لحضرة الوجيه الفاضل عيسى افندي داود الغزاوية بمناسبة عودته من المهجر تكلم فيها حضرة رئيس النادي سابا افندي البندك عن مزايا المحتفل به وشهامته.

ولما انتهت الحفلة اعلن ان السيد عيسى افندي تبرع للنادي بخمسة وعشرين جنيها مساعدة له فحيا الله هذه الاريحية والعواطف الوطنية.

في خليج عمان

يستفاد من بلاغ من الاميرالية البريطانية ان الطراد (لوبين) الذي اجتمع فيه الملك فيصل، والملك ابن السعود قد ضرب بعض المناطق على ساحل عمان.

قضية اراضي النفيعات

ورد في عدد أمس انه قد تأجل النظر في قضية وادي الحوارث ليوم ١٩ مايس . والحقيقة ان الخبر المذكور يتعلق بقضية اراضي عرب النفيعات التي نظرتها محكمة الخضيرة وقررت تأجيلها لذلك التاريخ.

جمعية صغار الموظفين

في القدس

ستعقد جمعية صغار الموظفين اجتماعا عاما في قاعة مدرسة الفرير في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر يوم الاربعاء الواقع في ٣٠ نيسان ١٩٣٠ والدعوة عامة لجميع الموظفين غير انه لا يحق للاعضاء الذين لم يسددوا بدل اشتراكهم من استعمال حقوق العضوية في التصويت.

تنقلات

في ادارة المعارف

نمي الينا ان في ادارة المعارف العامة حركة واسعة النطاق في نقل كثير من المفتشين ومديري المدارس الثانوية في فلسطين وقد ترشح لنا منها: نقل الاستاذ حسين روحي الى الخليل مديراً لمدرستها الثانوية ومفتشاً، والاستاذ رفيق بك التميمي مديراً لمدرسة يافا الثانوية، والاستاذ عارف البديري مديراً للمدرسة الرشيدية في القدس، والاستاذ جميل الزنانيري مفتشاً لعكا، والاستاذ جميل الخالدي مفتشاً ليافا يعاونه الاستاذ شريف النشاشيبي، والاستاذ صبوح مفتشاً في القدس مكان الاستاذ حسين روحي.

وقد علمنا أن ادارة المعارف كتبت للمذكورين من الآن استعداداً لحرم ولاختيار بيت لهم في الوقت المناسب.

موسم النبي صالح في الرملة

لمندوب الحياة الخاص

انتدبتني جريدة الحياة لحضور موسم النبي صالح في الرملة وموافاتها بصورة حقيقية لتلك المظاهر الوطنية، فلبيت تكليفها لي مسروراً وهل اجد الطيب من هذه المهمة الجليلة واوقع منها في قرارة نفسي ؟ لاسيا ان امثال هذه الاحتفالات تتجلى فيها الروح القومية باكلها ويشترك فيها القرويون واهل المدن على السواء ويجتمعون في صعيد واحد بقصد التعارف والتفاهم وبث ما يخالج الضمائر من الاماني والرغبات . وفضلا عن اماكن اللهو والسرور وتمضية الوقت بالمرح والغبطة حيث نصبت الاراجيح وعقدت حلقات رقص الدبكة التي يقوم بها الشبان من الفلاحين مرتدين ملابسهم الزاهية اللطيفة وهم يوقفون حركاتهم على صوت المزمار، الى غير ذلك من المظاهر الطبيعية الطيبة التي تدل على ان الشعب العربي الفلسطيني ينبض في عروقه دم الحياة .

وما كادت شمس نهار الجمعة تشرق حتى كنت قد ركبت القطار الذاهب الى الرملة برفقة كثيرين من الشبان الذين تقاطروا الى المحطة بانتظار دورهم . ولما وصلنا مدينة الرملة وجدناها لابسة حلة لطيفة ورأينا فتيانها مرتدين الملابس الجميلة يتجولون في الطرقات فتركناهم وذهبنا الى مكان النبي صالح وهو يبعد بضعة كيلومترات لجنوب البلدة حيث اقيمت الاسواق واجتمعت وفود البلاد واهل القرى المجاورة وقد وجدت ان مدينة القدس قد اوفدت من ينوب عنها في الاشتراك بهذا العيد . فحضروا بعلم لهم خاص كذلك حضر وفد نابلس بعلمهم فضلا عن علم مدينة يافا الذي احاطت به هالة من شبانها الوطنيين . وقد ظلت الجماهير تتقاطر الى هذا المكان حتى الظهر فبلغ عدد الذين حضروه على وجه التقريب خمسون الفاً من الرجال والنساء والاولاد وقد وضعوا كلهم على صدورهم شارات الجمعيات والهيئات الوطنية فقد اشترك في هذا الموسم اعضاء جمعيات الشبان المسلمين في يافا واعضاء جمعية الشبان في الرملة وافراد جمعية الله والفرع وجمعية العمال اليافية الى غير ذلك . وقد زار النبي صالح سعادة حاكم يافا المستر كامبل ومدير دائرة الامن العام فهنأوا المحتفلين بعيدهم هذا وتمنوا لهم كل السرور . ومما لفت نظري بصورة خاصة اشتراك عدد كبير جداً من اهل القرى نساء ورجالا في هذا العيد فكان الرائي يراهم منبثين في كل ناحية وقد تجلت على وجوههم علائم السرور وارتدوا اجمل الملابس التي تسر الناظرين . وقرب الساعة الثالثة بدأت المواكب تتجه ناحية المحطة بقصد العودة الى بلدانهم واول ما مر موكب يافا الذي اخترق شوارع الرملة تحف به الجماهير الفرحة وهي تنشد الاناشيد يتقدمهم البيرق الذي جرت العادة ان يحمله ويقوم بحراسته الحاج علي الدلال وهو شيخ في الثمانين من عمره ولكنه لا يزال ملآن صحة ونشاطاً . وقد رأيته واضعاً على صدره كثيراً من الاوسمة والنياشين التي نالها من اهالي في العهد التركي وفي هذا الزمن ايضاً . وكان ينشد الاناشيد ويبدأ بالاهازيج فيردد الناس من بعده اقواله . وكان في انتظار هذا الموكب في المحطة القطار المخصص لنقلهم الى يافا وقد ربطت فيه اثنتا عشرة قاطرة امتلأت جميعها بالعائدين الذين اخذوا اماكنهم في القطار وثبتوا العلم في مؤخر القاطرة وساروا على الطائر الميمون . وكان في استقبالهم في محطة يافا جمهور عظيم من الوطنيين فضلاء الذين جلسوا على قارعة الطريق وفي المقاهي منتظرين عودة الموكب اما استقباله في يافا فعلي غاية من الابهة والفخامة تجلت فيه الروح الوطنية باكلها وقد سار من المحطة تحف به الجماهير المديدة وتسير من خلفه قوة الحكومة من الشرطة الوطنيين والانكليز وعندما وصلوا الى باب السرايا انفضوا بسلام كل الى جهته . ولم يشوه جمال هذه الحفلات الطيبة هنا وهناك سوى توقيف واعتقال بعض الشبان الوطنيين من الرملة . امافي يافا فان دائرة الشرطة وجدت من المناسب توقيف محمد ابو الذيب الخليط الى ما بعد انفضاض الموكب وقد اطلقت سراحه بعد ذلك ولا ندري لماذا احبت ان تتخذ معه هذه المعاملة في حين انه كان في حانوته مخلداً للسكينة .

اما استعداد الحكومة لهذا العيد وتحسبها منه فنتحدث عنه ولا حرج فقد اقامت الجند البريطاني في محطة يافا وفي مفارق الطرقات ونصبت مدافع التراليوز في الجهة التي يتقاطع فيها شارع الملك جورج مع شارع يافا تل ابيب ونصبت التراليوز ايضاً قرب محل لورنس وكان الجند من الحرس الانكليزي واليهودي في تل ابيب على قدم الاستعداد للطوارئ مخافة ان يحدث ما لا تحمد عقباه غير ان روح المسالمة التي كانت مخيمة على الجميع كانت تدل على ان العربي لا يضمر في قلبه شراً ولا حقداً على احد . وان دائرة الشرطة لا تحسن تفهم مقاصده النبيلة فتقابل مظاهره الوطنية بالاستعداد والحيطة . اما في الرملة فان القوات البريطانية والوطنية من الجند المشاة والفرسان فقد كانوا ايضاً منتشرين في كل مكان ونصبت قرب المحطة في اخر بيوت المدينة مدافع التراليوز . وعلى الجملة فان الحكومة كانت موجسة خوفاً من هذا الموسم لذلك اتخذت له هذه الاحتياطات العظيمة بخلاف السنين الماضية .

رسالة حيفا

لمراسل الحياة الخاص في ٢٦ نيسان سنة ١٣٢٩

حول ضريبة المسقفات

كنا ذكرنا في بعض رسائلنا السابقة عزم البلدية على فرض ضريبة على المسقفات تحصلها من المستأجرين واليوم ارسلت الجمعية الاسلامية تدعو وجهاء البلدة لاجتماع يعقد غداً للبحث في هذه (الضريبة) الجديدة وتخشى ان يتفق هؤلاء على المصادقة على قرار البلدية لانهم بحكم مركزهم في المدينة كلهم ملاكون واصحاب مباني ولا يمكن ان يطعنوا انفسهم باقرارهم تحصيل الضريبة من المؤجر . ولنا ملاحظات على اجتماعهم نبديها بعد السبت في ما يجرونه .

من أثر الاضطرابات

تجري اليوم محاكمة المتهم العربي «ابو جوهر» المتهم بقتل يهودي اثناء الثورة وليس يبعد أن تظهر براءته كبقية اخوانه لانه لا يكفي أن تكون الدعوى مقامة من قبل اليهود لكي يظهر التلفيق والتزوير والتلاعب والتضليل ويدافع عن المتهم الاستاذ الشيخ سعيد افندي كساب .

أكرم زعيتر

ساء الاهالي ما لاقى الاستاذ المجاهد السيد اكرم زعيتر من الحكومة جزاء اخلاصه لوطنه وتحمسه للقضية العربية فاستغلت الحكومة وقفته بين اخوانه خطيباً لتقتص منه وتحرم البلاد من خدماته فلتسجل على نفسها هذه الاعمال لابسط قواعد العدل والانصاف .

مؤتمر جمعيات

الشبان المسلمين

انعقد اليوم في قاعة جمعية الشبان المسلمين بحيفا مؤتمر هذه الجمعيات بحضور سبعة عشر مندوبا عن سبع جمعيات من عشرين جمعية في كافة مدن وقرى فلسطين ...

ودعك من انتا لم نسمع الامن يومين اثنين بعقد هذا المؤتمر .. ومن ان المفروض في عقده ان يجتمع مندوبون ولو عن نصف عدد الجمعيات الفلسطينية وليس كما حصل ....

وتعال احكم على مؤتمر لم يدع له صحافي على الاطلاق بل كتبت اللجنة التحضيرية «يافطة» وعلقتها على زاوية القاعة مكتوب عليها «للصحافة»

اما كم عدد رجال الصحافة الذين حضروا الاجتماع فهو : صفر! مع ان من رأس القائمين بامر الدعوة هو الصديق هاني بصفته سكرتير الجمعية

اما مباحثات الاعضاء فهي عند علم الاخ السيد احمد افندي الامام الذي عندما سألناه عن هذا التقصير اجاب وانا الآخر لم اعلم الا من بعض الناس بعقد المؤتمر .. !! فهل في الامر سر ؟

بماذا يطمعون ...؟

لم يكف اليهود انهم سيطروا على مركز سن القوانين لهذه الامة وانهم تمكنوا في الوظائف الكبيرة ولعبوا في دائرة المهاجرة كما تقتضي مصلحة انشاء الوطن القومي بل رايناهم يمدون اصابعهم في المدة الاخيرة الى الشركات التجارية الاجنبية الخارجة عن سلطة الحكومة

وآخر مسعى لهم من هذا القبيل تقديمهم الاحتجاجات لمدير شركة (الايسترن كومباني) التلغرافية الانكليزية في لندن لعدم توظيفها اليهود في فروع الشركة بفلسطين واكتفائها بتوظيف العرب فقط مع انهم على زعمهم هم سبب وجودها في فلسطين ويسعون في المئة من اشغالها لهم ... !

وتنتهي لدينا بما علها وطمع هؤلاء المستفيدين لا ينتهي...

مستشفى وطني

عزم حضرة الدكتور البارع عثمان الخمرة على فتح مستشفى وطني وقد استحضر له كافة اللوازم من آلات الجراحة وخلافها وفي أول حزيران يباشر العمل فندعو له بالتوفيق الكامل ونأمل ان نقوم بما يسد النقص الذي نشعر به من هذه الجهة في مدينة كحيفا .

فرقة رمسيس

تأجلت روايات فرقة رمسيس التي كانت عزمت على تمثيلها في مدينتنا بسبب الامطار لان مكان التمثيل مكشوف ولا يوجد مع الاسف غيره الا عند اليهود

وقد غادرتنا الفرقة الى سوريا وعند رجوعها سوف تقيم ثلاث حفلات بدل حفلة . هكذا وعد الاستاذ يوسف بك . ؟

حنا خميسه

بيت لحم

لمراسلنا الفاضل

نظرة عامة

بينما نرى البلدان تسير على سنة التطور من وجهة عدد السكان نرى بيت لحم تسير الى الوراء من هذه الوجهة . كان في بيت لحم قبل الحرب الكبرى زيادة عن ١٢ الفا من السكان ونقص هذا العدد الى ٧ الاف في احصاء سنة ١٩٢٢ والان لا يكاد يكون فيها اكثر من ٤٥٠٠ نفس ولا تمضي مدة حتى لا تجد فيها الفين !! ؟

كل هذا النقص يجري بسبب المهاجرة المتواصلة التي اصبحت داء في جسم اهالي بيت لحم .

ولسنا ننكر ما للمهاجرة والمهاجرين من اياد بيضاء على بيت لحم وعلى الوطن عموماً ولكن ما نستنتجه من هذا النقص المتواصل ومن هذا الاقبال العظيم على المهاجرة رغم التضييق الذي تبديه الجمهوريات الاميركية هو وقوف الاحوال الحاضرة وتأخر البلاد المستمر وهذا الداء وأن اصاب البيتلحميين اكثر من سواهم فلسنا نتكهن اذا قلنا أن كافة البلدان الفلسطينية تحذوا هذا الحذو فراراً من الازمة المخيفة خصوصاً القرويين منهم .

أن الازمة الحاضرة المخيفة واستمرار بيع الاراضي الى اليهود وطغيان سيل البضائع الاجنبية خصوصاً الدقيق وسائر انواع المأكولات وسن قوانين لا تتلاءم بتاتا مع هذه الحالة . الخطرة كل هذا من شأنه أن يزيد حركة النزوح عن هذا الوطن ، ويجعل اليأس يتغلغل في جسم العامل والزارع والتاجر حتى المرابي .

هذه نظرة عامة تنطبق على بيت لحم كما تنطبق على فلسطين . ولو تسنى لك أن تتكلم مع كل فرد من افراد هذه الامة لرايت الكل ينتظر تلك الساعة التي فيها تنفتح ابواب الفرج .

فنطلب من الله سبحانه أن يلطف بعباده قبل أن يتسرب الى نفوسهم اليأس ونرجو من ولاة الامور أن يتداركوا الامر ويقيلوا المترقمن وهدة الاضمحلال .

كما انني ارغب الى كل كاتب أن يطرق دائماً المواضيع الاقتصادية التي من شأنها أن تبعث في النفوس املا ، وتهدي الناس صراطاً يسلكونه وينشلهم من هذه الازمة ويخفف وطأتها .

برقية المؤتمر الاسلامي الهندي

كان المجلس الاسلامي الاعلى قد بعث ببرقية يحيي بها المؤتمر الاسلامي المنعقد في بمباي فورد عليه الرد الآتي :

اعلمكم انه بمساعي سيدنا السردار طاهر سيف الدين . انعقد في بومباي المؤتمر الهندي العام لبحث قضية فلسطين . فشهده اكثر من خمسة عشر الفاً من مختلف البلاد حتى سيلان . ولما كان سيادته شاعراً بخطورة الامر فقد افتتح المؤتمر بنفسه . والقى خطاباً يهز الجوارح اعرب فيه عن عنايته الشديدة بقضية فلسطين وعطفه عليها . وسترسل اليكم القرارات مع اوراق أخرى . ؟

صالح صفي الدين

الرابطة الشرقية

اقرأ في العدد السابع من مجلة الرابطة الشرقية الذي ظهر اخيراً ما يأتي :

١ — وسيلة غاندي الى الاستقلال بحث مستفيض لحركة العصيان المدني في الهند وتطورها

٢ — حوادث البراق وتطوراتها مقال تناول اطراف الحركة الاستقلالية في العراق من فجر النهضة حتى اليوم .

٣ — نظرات فيما بين مصر والحجاز ووفد فلسطين في لندن ، وازمة في النظام التركي

٤ — تتمة البحث الطريف عن الجزائر بعد مائة عام الذي نشر القسم الاول منه في العدد الخامس

٥ — الشاعر الحر قصيدة فريدة لشاعر العراق وفيلسوفه السيد جميل صدقي الزهاوي .

٦ — خواطر الرحلة في مراكش تتمة محاضرة الاستاذ الكبير احمد بك فهمي العمروسي ناظر مدرسة المعلمين العليا الادبية .

٧ — رحلة في الاندلس ملخص محاضرة الاستاذ فؤاد بك اباظه مدير الجمعية الزراعية الملكية .

٨ — الجمهوريات الاسلامية في روسيا — داغستان — تتمة البحث للاستاذ الدكتور ب. الجوزي. استاذ اداب اللغة العربية بجامعة باكو

٩ — اهم اخبار بلاد الشرق .

وغيرها وغيرها من ابواب المجلة الاخرى .

وتطلب المجلة من المكاتب الشهيرة في مصر والخارج . ومن الادارة بشارع الدواوين رقم ١٥ ثمن العدد خمسة قروش في مصر وستة في الخارج

«الهند»
غاندي
٢

وازداد سخط الاهلين في البنجاب وغير البنجاب من ولايات الهند. وحدثت حوادث عديدة غاية في الخطورة، اضطرت غاندي أن يؤجل العصيان المدني الى وقت آخر اكثر ملاءمة!

وعاد في يوليو سنة ١٩٢٠ يحض على العصيان المدني وعدم التعاون! وطلب من الاهلين مقاطعة الحكومة وجماعة الشارعين، والمحاكم، والاستقالة من الوظائف العامة، وحض الآباء على سحب اولادهم من مدارس الحكومة، وحرض الاهلين تحريضاً قوياً على مقاطعه البضائع الاجنبية، وطلب منهم تشجيع الصناعة الاهلية الوطنية، والعمل على الاستقلال الاقتصادي الذي هو في الواقع اساس الاستقلال السياسي !!

وعم السخط من اقصى البلاد الى اقصاها. ولما رأى الأميون السذج اخلاصه وتفانيه وغيرته وحميته، وتقشفه وزهده، وسمعوا خطبه المؤثرة، واقواله التي يلعب بها بالعواطف، اكبروا فيه هذه الميزات المديدة النادرة، ورفعوه الى مقام التقديس، ولقبوه بالروح الاعظم !!

وغضبت عليه الحكومة في مارس سنة ١٩٢٢، وحوكم بتهمة التآمر، ونشر روح السخط بين الجماهير الغفيرة، والعمل على قلب الحكومة!

ولم يتنصل غاندي العظيم من الاقوال التي فاه بها، ولم ينكر الاثر الذي نجم عن اقواله المهيجة التي تستفز العواطف، وتحرك اشجان الاهلين، وتزيد من سخطهم على نظام الحكم الحاضر !!

ووقف غاندي امام القضاة، وقال بجرأته النادرة، واسلوبه الممتع الشائق: «عاقبوني ايها القضاة باقسى عقوبة تستطيعون ان تعاقبوني بها، فقد يعد القانون اعمالي جرائم منكرة، ولكني أعدها اسمى الواجبات التي يتحتم على كل وطني غيور أن يقوم بها !! ..... فحكموا عليه بالسجن ست سنوات !! ولكنهم عادوا فاطلقوا سراحه في يناير سنة ١٩٢٤.

وفي سنة ١٩٢٥ اعلن عزمه عن التخلي عن العالم وطلب الاعتكاف في صومعته زاهداً في الحياة سنة واحدة. ثم عاد من صومعته، رمز البطولة، وعنوان التضحية، وعده الاهالي المثل الاعلى للزعماء وقادة الشعوب في التصوف والزهد، وعده غلاة الاوربيون في مصاف مؤسس المسيحية وقارنوه به !!

وقد جذب غاندي، بطهارته، ونقاوة سريرته الد خصومه اليه، واشد مقاوميه !!

ولكننا مع كل ذلك نعتقد انه يتطلب من الطبيعة البشرية اشياء فوق طاقتها، وهو يلعب بمواد مفرقعة غاية في الخطورة، وعلاجه الاقتصادي الذي يقدمه اليوم للجماهير الغفيرة غير عملي. كما انه يتطرف في بعض الاحايين على مناهضة اوامر الحكومة وضياع مهابتها وكرامتها !!

وترد التلغرافات تترى فيها وصف مسهب لجهاده العنيف مع الحكومة، ومقاومة قانون الملح — وهو فاتحة لمقاومة قوانين أخرى غير قانون الملح.

وقد اعجبتني قصة، نقلتها كوكب الشرق الغراء عن الجرائد الاوروبية، تدل دلالة واضحة على شدة تعلق الشعب بغاندي، ومحبته له محبة تفوق الوصف نذكرها عنها فيما يلي:

«أقبلت امرأة عجوز تبلغ الخامسة بعد المائة بعد أن شقت لها طريقا وسط الجماهير الزاخرة وعانت كثيراً حتى وصلت الى غاندي وقالت له:

«دعوت الله بعد وفاة زوجي وأولادي أن يعجل بي اليه، ولكنني منذ أن سمعت اسمك دعوته أن يمد بي أجلي حتى تراك عيناي، وكنت على يقين انه سبحانه اذا أجاب لي هذا الرجاء فلن يكون بيني وبين جنة النعيم حائل. واحمد الله اذا أجاب دعائي، وبعث بك الى ناحيتي — ان نظري ضعيف فهل تسمح لي أن ادني وجهي من وجهك حتى أتمتم رؤيتك جيدا ؟ !

فتأثر غاندي ايما تأثر وقال لها: «أشكر لك احساسك وشعورك ايتها الام الصالحة وكم انا آسف لما تحملت من عناء حتى وصلت الي وكان يكفي أن تبدي الي اشارة حتى ابادر الى بابك طالباً بركتك مقبلا قدميك !!! »

فلم يسع المرأة العجوز بعد سماعها ذلك الا أن تجهش في البكاء!!!...

كامل صموئيل مسيحة

الاحتفال باقامة نصب
لادمون روستان

بعث مراسل جريدة الطان من مرسيليا يقول ان مدينة مرسيليا احتفلت باقامة نصب تذكاري لاحد ابنائها وهو الكاتب الفرنساوي الشهير ادمون روستان مؤلف روايتي سيرانودي برجراك وفرخ النسر «وقد ترجمنا كتابها للغة العربية» وقد احتشد جمهور غفير في حديقة «امابل شانو» لمشاهدة ازاحة الستار وكان يمثل الحكومة الفرنساوية في هذه الحفلة المسيو لوتيبيه مساعد سكرتير الفنون الجميلة. وحضر ممثلون عن المجمع العلمي الفرنساوي وعن جمعية رجال الادب وجمعية المؤلفين والواضعين للروايات الدرماتكية. وقد جلست في الصف الاول مدام ادمون روستان وجلس عن جانبها ولداها جان وموريس. ولما ازيح الستار تكلم المسيو اميل ريبر فقال:

لي الشرف ان اقدم اليوم لمدينة مرسيليا هذا التمثال البديع الذي نحتفل اليوم بازاحة الستار عنه باسم الشعراء والكتاب وارباب الفن واصدقاء الفقيد العظيم. ثم انتقل الفقيد للكلام عن محبة روستان لمدينته التي ولد ونشأ فيها فقال انظر ايها الاستاذ المحبوب يامن جمدت حدقته في هذا النصب الى اغصان الزيتون التي اتينا بها اليك. انظرها نحن نلقيها امامك انت الذي انشدت الاناشيد الطيبة ليكون نور على الارض. ثم تكلم بعده المسيو فلاسيير معلنا تقدم مرسيليا للاستحصال على هذا النصب وقبوله.

وبعده تكلم المسيو شارل ميريه عن مؤلفات المسيو ادمون روستان المسرحية فقال ان مؤلف رواية سيرانو قد حبب للشعب الفرنساوي ملازمة المسارح والتردد عليها. فليتمجد اذن اسم هذا الكاتب البليغ لانه قضى حياته بالنظم والانشاد ليتمجد اسمه لانه مثال التضحية والحب والعواطف والافكار والبطولة ثم تكلم المسيو غاستون راجو باسم جماعة رجال الادب فاثني عليه ليس كشاعر مبدع ومؤلف دراماتيكي فحسب بل كرجل تحلى باحسن الاخلاق واسلسها ذلك الرجل الذي لم يكف لحظة عن متابعة الاشتغال والعمل. ثم تكلم المسيو موريس دوساي باسم المجمع العلمي الفرنساوي فقال مذكراً الحاضرين بفوز رواية سيرانو على مسرح «بورت سان مرتان»: رأيت الحاضرين بعد اعطاء الفصل الاول من تلك الرواية في مقصف التياترو يتعانقون على غير معرفة ورأيتهم بعد الفصل الثاني يتصافحون ولم تكن بينهم صلة محبة او مودة. ورأيتهم بعد الفصل الثالث وقد زالت شكوكهم واصبحوا من انصار المؤلف يكون !!! وبعد انتهاء الفصل الرابع وقف جميع الحاضرين وحيوا المؤلف بكلمات استحسان وتصفيق حاد. ولم يكن يتجاوز ادمورروستان في ذلك الحين الثلاثين من عمره وبعده تقدم كثيرون للثناء عليه وذكر فضائله مما يطول شرحه.

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية

لصاحبيها: عادل جبر وخالد الدزدار

قيمة الاشتراك السنوى

في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف

في الخارج جنيهان

تدفع مقدما